مجلة أكاديمية الجبل للعلوم الاجتماعية والإنسانية
Al-Jabal Academy Journal of Social and Humanities
05 (01): 102-122, 2026
eISSN: 2958-5554; pISSN: 2958-5546
Journal Homepage https://omu.edu.ly/journals/index.php/mjsc/index

"القراءات القرآنية ذات الأوجه الإعرابية الثلاثة في سورة الأنعام"
(دراسة توجيهية نحوية دلالية)

أكرم فائز حمد حسين
قسم علوم القرآن، كلية القرآن الكريم وعلومه، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية

DOI:https://doi.org/10.58309/8t35ax20

المستخلص:

تناول هذا البحث دراسة التوجيه النحوي والدلالي للقراءات القرآنية التي وردت بالأوجه الإعرابية الثلاثة (الرفع والنصب والجر) في لفظة واحدة ضمن سورة الأنعام؛ وشملت نماذج مختارة هي: (ربنا)، (فاطر)، (الشمس والقمر)، (الجن)، و(بديع) .اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتخريج القراءات المتواترة والشاذة وتبيان أبعادها التركيبية والدلالية لدى أئمة القراءات والنحو والتفسير .أظهرت النتائج أن تحول الحالة الإعرابية يؤدي وظيفة بلاغية ودلالية حافلة؛ فالقطع إلى النصب أفاد الاختصاص أو النداء، وإلى الرفع أفاد الاستئناف والخبرية، والجر جاء للتبعية والإضافة، مما يؤكد أن تعدد الأوجه لا يحدث تناقضاً، بل يسهم في ثراء المعنى وتوسيع دائرة التفسير وإبراز الإعجاز اللغوي للنص القرآني .

الكلمات المفتاحية:

التوجيه النحوي، الدلالة، الأوجه الإعرابية، القراءات القرآنية، سورة الأنعام

"Qur'anic Readings with Three Grammatical Cases in Surat Al-An'am: A Syntactic-Semantic Directing Study"

Akram Faez Hamad Hussein
Department of Qur'anic Sciences, Faculty of the Holy Qur'an and Its Sciences, Sayyid Muhammad bin Ali al-Sanusi Islamic University

Keywords: Grammatical Directing, Semantics, Syntactic Aspects, Qur'anic Readings, Surat Al-An'am.

A B S T R A C T:

THIS RESEARCH EXAMINES THE SYNTACTIC AND SEMANTIC INTERPRETATION OF QUR'ANIC READINGS THAT EXHIBIT THREE GRAMMATICAL CASES (NOMINATIVE, ACCUSATIVE, AND GENITIVE) WITHIN A SINGLE WORD IN SURAT AL-AN'AM, FOCUSING ON SELECTED WORDS: (*RABBANA*), (*FATIR*), (*ASH-SHAMS WAL-QAMAR*), (*AL-JINN*), AND (*BADI'*). UTILIZING A DESCRIPTIVE-ANALYTICAL METHODOLOGY, THE STUDY DOCUMENTS BOTH *MUTAWATIR* (FREQUENT) AND *SHADHDH* (IRREGULAR) RECITATIONS, ANALYZING THEIR STRUCTURAL AND SEMANTIC DIMENSIONS AS PRESENTED BY SCHOLARS OF QUR'ANIC READINGS, GRAMMAR, AND EXEGESIS. FINDINGS REVEAL THAT SHIFTS IN GRAMMATICAL CASES FULFILL SIGNIFICANT RHETORICAL AND SEMANTIC FUNCTIONS: SHIFT TO THE ACCUSATIVE DENOTES SPECIFICATION OR VOCATIVE, THE NOMINATIVE IMPLIES RESUMPTION OR PREDICATE STATUS, WHILE THE GENITIVE ESTABLISHES DEPENDENCY AND GENITIVE CONSTRUCTION. ULTIMATELY, THESE VARIATIONS ENRICH QUR'ANIC MEANING, EXPAND EXEGETICAL PERSPECTIVES, AND HIGHLIGHT THE LINGUISTIC INIMITABILITY OF THE QUR'ANIC TEXT

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن، وخلق الإنسان، وعلمه البيان، والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد ولد عدنان، وعلى آله وأصحابه على مر الأيام والأزمان. أما بعد:

فإنَّ علم القراءات يُعَدُّ من العلوم الأصيلة التي تكشف عن وجوه البيان القرآني، وتُظهر عمق التداخل بين علوم اللغة وعلوم القرآن. ومن أبرز مظاهر هذا العلم اختلاف الأوجه النحوية والدلالية في بعض الألفاظ القرآنية، وهو اختلاف لا يخل بالمعنى، بل يزيده ثراءً وعمقًا.

وفي هذا البحث نتناول نماذج من القراءات الواردة في سورة الأنعام التي وردت فيها القراءة بالأوجه الإعرابية الثلاثة، الرفع والنصب والجر، وهي: (ربنا)، (فاطر)، (الشمس والقمر)، (الجن)، (بديع) مع تخريج القراءات المتواترة والشاذة، وبيان توجيهها النحوي والدلالي، وبيان أثرها في المعنى القرآني. ويهدف البحث إلى إبراز قيمة القراءات في إثراء الدلالة، وبيان كيفية تعامل النحاة والمفسرين مع هذه الأوجه، بما يحقق التكامل بين علوم القرآن وعلوم اللغة.

أهمية البحث:

يُعَدُّ علم القراءات القرآنية من أهم العلوم التي تُظهر إعجاز القرآن الكريم وثراء معانيه، ويضيف أبعادًا دلالية ونحوية جديدة. وتبرز أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على نماذج من القراءات في سورة الأنعام، ويكشف عن أثرها في التفسير والبيان.

أهداف البحث:

1- توجيه نحوي ودلالي لهذه القراءات كما ورد عند أئمة النحو والقراءات.

2- إبراز أثر القراءات وبيان أهميتها في إثراء المعنى القرآني وتوسيع دائرة التفسير.

3- إظهار التكامل بين علوم اللغة وعلوم القرآن من خلال دراسة تطبيقية.

4- إبراز العلاقة بين القراءات والنحو.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التداخل الإعرابي والدلالي الوارد في سورة الأنعام عند اجتماع الأوجه الإعرابية الثلاثة (الرفع، والنصب، والجر) في اللفظ الواحد؛ مما يطرح التساؤلات العلمية الآتية:

1. كيف يؤثر التحول بين الحالات الإعرابية الثلاث في إعادة توجيه المعنى البلاغي والدلالي للآية؟

2. ما الضوابط النحوية والدلالية التي اعتمدها المفسرون والنحاة لتسويغ الأوجه المتواترة والشاذة في هذه الألفاظ دون الخروج عن مقاصد السياق القرآني؟

3. كيف يسهم تحليل هذه الأوجه في إبراز التكامل بين علوم العربية وعلوم القراءات؟

الدراسات السابقة

عند تتبّع ما زخرت به المكتبة القرآنية واللغوية، يُلاحظُ بوضوح وفرةُ الدراسات والأبحاث التي تناولت مسألة تعدد الأوجه الإعرابية في القراءات القرآنية، وما يرتبط بها من التوجيه النحوي والدلالي، منها:

1. اختلاف الأوجه الإعرابية في تنوع المعاني على ضوء توجيه القراءات القرآنية (دراسة تطبيقية في سورة الكهف)، إعداد الطلبة: وفاء بتقة، وطارق حسون، إشراف: أ. د. سويسي نصيرة، رسالة ماجستير بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، العام الدراسي: 2021 – 2022 م.
2. التوجيه الإعرابي للقراءات القرآنية وأثره في تطور الدرس النحوي، إعداد: د. عمر بوبقار، مجلة الذاكرة، العدد: الثاني عشر، يناير 2019 م.
3. التوجيه الإعرابي واختلاف الأوجه بالقراءات القرآنية، إعداد: د. الشاذلي سعدودي، مجلة التواصلية، العدد العاشر، بجامعة يحي فارس الدية – الجزائر.
4. التوجيه النحوي للقراءات القرآنية (نقد وتوجيه في ضوء لغات العرب)، إعداد: بن ساسي بلقندوز، ومذبوحي محمد، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد: 10، عدد: 2، السنة: 2021 م.

وفي حدود ما اطّلع عليه الباحث من المصادر والمراجع المتاحة لم يظفر بدراسةٍ أفردت لاستقصاء (الأوجه الإعرابية الثلاثة) مجتمعة في لفظة واحدة، وتتبع توجيهها النحوي والدلالي في سورةٍ واحدة كـ(سورة الأنعام).

ومن هنا تتجلى الأصالة العلمية والقيمة الإضافية لهذه الدراسة.

حدود البحث:

يقتصر البحث على ألفاظ من سورة الأنعام وردت القراءة فيها بالأوجه الإعرابية الثلاثة، وهي: (ربنا)، و(فاطر)، و(الشمس والقمر)، و(الجن)، و(بديع).

منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث جمع نماذج مختارة لألفاظ قرآنية وردت بالأوجه الإعرابية الثلاثة (الرفع، والنصب، والجر) في سورة الأنعام، مع تخريج القراءات المتواترة والشاذة، وتوجيه الأوجه القرائية وبيان أثرها في المعنى، ولم يُترجَم للأعلام لكي لا يُثقل البحث.

خطة البحث:

اشتملت على مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المقدمة: اشتملت على أهمية البحث، وأهدافه، ومشكلته، والدراسات السابقة، وحدود البحث، ومنهجه، وخطته.

المبحث الأول: الإطار النظري لظاهرة التوجيه النحوي والدلالي للقراءات القرآنية، وفيه مطالبان:

المطلب الأول: تعريف علم القراءات وعلاقته بالنحو والدلالة.

المطلب الثاني: تعريف التوجيه، وأسباب تعدد الأوجه الإعرابية في آي القرآن الكريم.

المبحث الثاني: التوجيه النحوي والدلالي للألفاظ ذات الأوجه الإعرابية الثلاثة في سورة الأنعام، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الآية 23: توجيه لفظة (ربنا).

المطلب الثاني: الآية 14: توجيه لفظة (فاطر).

المطلب الثالث: الآية 96: توجيه لفظة (الشمس والقمر).

المطلب الرابع: الآية 100: توجيه لفظة (الجن).

المطلب الخامس: الآية 101: توجيه لفظة (بديع).

الخاتمة: واشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

ثم مصادر البحث ومراجعه.

المبحث الأول: الإطار النظري لظاهرة التوجيه النحوي والدلالي للقراءات القرآنية

المطلب الأول: تعريف علم القراءات وعلاقته بالنحو والدلالة.

- **تعريف علم القراءات:**

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، ومعنى كلمة (قرأ) في اللغة جمع، يقال: قرأت الشيء، أي: جمعته، وسمي القرآن قرآنا؛ لأنه يجمع السور، فيضمها، ولأنه جمع القصص، والأمر والنهي، والوعد والوعيد، والآيات والسور، بعضها إلى بعض. وهو مصدر كالغفران والكفران، وقد يطلق على الصلاة؛ لأن فيها قراءة تسميةً للشيء ببعضه، وعلى القراءة نفسها يقال: قرأ يقرأ قراءة وقرآنا[1].

واصطلاحًا: ذكر علماء القراءات تعريفات متعددة لها، بعضها قريب من بعض، وهناك تعريفات متداخلة، وأبرز هذه التعريفات هي:

1- قال أبو حيان الأندلسي: "علمٌ يبحثُ فيهِ عن كيفيَّةِ النُّطقِ بألفاظِ القرآنِ، ومدلولاتِها، وأحكامِها الإفراديَّةِ والتَّركيبيَّةِ، ومعانِيها التي تُحْمَلُ عليها حالةُ التَّركيبِ، وتتمَّاتٍ لذلك"[2].

2- قال بدر الدين الزركشي: "القراءاتُ هيَ اختلافُ ألفاظِ الوحيِ المذكورِ فِي كَتَبَةِ الحروفِ أو كيفيّتِها من تخفيفٍ وتثقيلٍ وغيرِهِما"[3].

3- وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي: هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله"[4].

- **علاقة علم القراءات بالنحو وعلم الدلالة:**

تُعدّ القراءات القرآنية من أهم المصادر التي اعتمد عليها النحاة في بناء قواعد النحو العربي، إذ تمثل بيئة خصبة لتنوع الصيغ وتعدد القواعد، مما أتاح للنحاة واللغويين مجالاً واسعاً لاختلاف وجهات النظر. فالاختلاف في الصيغ يؤدي بالضرورة إلى اختلاف في المعاني، وهو ما يجعل القراءات القرآنية مرآة صادقة للواقع اللغوي قبل نزول القرآن الكريم، ومصدراً رئيساً لدراسة العربية ولهجاتها في مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

ويظهر أثر القراءات في جانبين متكاملين:

- البعد النحوي: حيث إن اختلاف البنية الإعرابية بين قراءة وأخرى يفتح المجال أمام النحاة لتقرير قواعد جديدة أو توسيع دائرة القياس، كما يبرز الخلاف المنهجي بين القراء الذين يعتمدون على النقل والرواية والأداء، وبين النحاة الذين يعتمدون على السماع والقياس.

- البعد الدلالي: إذ إن تنوع الصيغ يؤدي إلى تنوع المعاني، مما يثري النص القرآني بدلالات متعددة، ويكشف عن مرونة اللغة العربية وقدرتها على استيعاب المعنى عبر أبنية مختلفة. وهذا التنوع الدلالي يبرز قيمة القراءات في الدراسات اللغوية والبلاغية، ويجعلها أساساً لفهم النص القرآني في أبعاده المتعددة.

وقد انتقد بعض اللغويين القراء في مسائل تتعلق بالقراءات، إلا أن هذه الانتقادات مردودة؛ لأنها إما انصبت على قراءات شاذة، أو على جزئيات تجيزها مدرسة لغوية وتمنعها أخرى، أو على قراءات متواترة ثبتت عن النبي ﷺ، ويكفي التواتر حجة في اللغة والدلالة.

وهذا يبين أن القراءات القرآنية ليست مجرد اختلافات صوتية أو صرفية، بل هي مصدر أصيل لدراسة النحو والدلالة معاً، إذ تكشف عن طبيعة اللغة العربية في أوسع صورها، وتوضح أن أصول الخلاف بين القراء والنحاة راجع إلى اختلاف المنهج بين النقل والرواية من جهة، والسماع والقياس من جهة أخرى.

المطلب الثاني: تعريف التوجيه، وأسباب تعدد الأوجه الإعرابية في آي القرآن الكريم

- **تعريف التوجيه لغة واصطلاحاً**

التوجيه في اللغة: مصدر (وجَّه) والواو والجيم والهاء: أصلٌ واحد يدلُّ على مقابلةٍ لشيء.

والوجه مستقبِلٌ لكلِّ شيء. يقال وَجْه الرّجلِ وغَيره. وربَّما عُبِّر عن الذات بالوَجْه. وتقول: وَجْهي إليك. وواجهتُ فلاناً: جعلتُ وجهِي تِلقاءَ وجهِه. ومن الباب قولُهم: هو وجيهٌ بيّنُ الجاه. والجاه مقلوبٌ. والوِجهة: كلُّ موضعٍ استقبلتَه. قال الله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ﴾ [البقرة: 148]. ووجَّهت الشّيء: جعلتُه على جهة. وأصل جِهَتِه وِجْهَته. والتَّوجيه: أن تَحفِر تحت القِثَّاءَة أو البِطِّيخة ثم تُضجِعَها. وتَوجَّهَ الشَّيْخُ: ولَّى وأدْبرَ، كأنَّه أقْبَلَ بوجهه على الآخر. ويقال للمُهْر إذا خَرَجَتْ يداه من الرّحم: وَجِيهٌ[5].

أما التوجيه في الاصطلاح، فهو: بيان وجه القراءة من حيث العربية، ومعرفة الفروق بين القراءات المختلفة. وليس يعني هذا أن القراءات محتاجة إلى توثيق، بل هي حجة، كما قال ابن جني: "والقرآن يُتخير له ولا يُتخير عليه"[6]، ويسمى: علل القراءات، أو الاحتجاج للقراءات[7].

- **أسباب وعوامل تعدد الأوجه الإعرابية في آي القرآن الكريم**

إن من أهم الأسباب والعوامل في تعدد الأوجه الإعرابية في النص القرآني ورود الألفاظ بأكثر من صورة إعرابية تبعاً لاختلاف القراءات القرآنية، مما يقتضي توجيه كل صورة تركيبية على حدة. وقد تتعدد الأوجه الإعرابية والقراءة واحدة؛ لأن النص يتسع لتوجيهات متعددة باختلاف الفهوم وتنوع المدارك. وقد ذكر الدكتور مشرف الزهراني في رسالته الموسومة: (أثر الدلالات اللغوية في التفسير عند الطاهر بن عاشور في كتابه التحرير والتنوير) أسباب هذا التعدد وجعلها في سببين رئيسين تتفرع عنهما عوامل فرعية:

أولاً: عوامل تتعلق بالمُعربين أنفسهم

وتتلخص في تنوع مشارب المعربين والمفسرين واختلاف مداركهم وتفاوت عقولهم، ويظهر ذلك في ثلاثة عناصر أساسية:

1- أن الله فطر الناس على التنوع في الإدراك وطرائق التفكير؛ فتفاوت العقول أمر مقرر في بداهة العقل، وآثاره واضحة في مختلف العلوم، وينعكس ذلك مباشرة على مستويات فهم النص القرآني وتوجيهه إعرابياً.
2- مباينة وجهات النظر بين أرباب المدارس النحوية حول أصول النحو وتطبيقها.
3- تفرق الأمة إلى فرق ومذاهب ألقى بظلاله على التراث الفكري؛ حيث حاول أصحاب المذاهب توظيف الإعراب – باعتباره وسيلة إظهار المعنى – لدعم أصولهم الكلامية. وفي هذا يرى الدكتور أحمد سليمان ياقوت: أن الفرق الدينية وظفت إعراب القرآن لترفع قواعد أصولها الكلامية وتدعم بنيانها.

ثانياً: عوامل تتعلق بالنص القرآني ونظمه

وتتمثل في خصائص التركيب القرآني وتنوع القراءات:

1- يتميز النص القرآني بتراكيب تسمح بتعدد الفهم حتى وصف بأنه حمال أوجه، ويبدأ الخلاف من دلالة المفردة، إلى مراد الجملة، وصولاً إلى علاقات الاستئناف والوصل والفصل والبدلية، ثم اختيار الوجه الإعرابي الملائم. وقد يعرض المعرب الأوجه دون ترجيح.
2- دور النبر والتنغيم والأداء الصوتي: يتوقف التوجيه الإعرابي في بعض الآيات على طريقة النطق والنغمة الكلامية؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾ [الشعراء: 22]. فإذا أُديت بنغمة مرتفعة دلت على استفهام إنكاري بحذف أداة الاستفهام، والتقدير: أوتلك نعمة؟، وهو ما أجازه الأخفش ومنعه جمهور النحاة إلا بعد (أم) أما إذا أُديت بنغمة هادئة منخفضة، فالجملة خبرية يراد بها التهكم والسخرية، أي: إن كان ثَمّ نعمة، فليست إلا أنك جعلت قومي عبيداً.

3- القراءات القرآنية سنة متبعَة، وسجل وافٍ للغات العرب وهي أقوى من الاستشهاد الشعري لروايتها وسندها. وتتنوع القراءات بين أداء صوتي وإعرابي[8].

المبحث الثاني: التوجيه النحوي والدلالي للألفاظ ذات الأوجه الإعرابية الثلاثة في سورة الأنعام، وفيه خمسة مسائل:

المطلب الأول: الآية 23: توجيه لفظة (ربنا).

قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ﴾ [الأنعام: 23]

تخريج القراءات الواردة في لفظة (رَبِّنَا)

قرئ برفع (الباء) ونصبها وجرها.

قرأ عكرمة وسلام بن مسكين برفع الاسمين (واللهُ ربُّنا)[9]، وهي قراءة شاذة.

وقرأ حمزة والكسائي[10] وخلف[11] بالنصب.

وقرأ الباقون (ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب) بالجر[12].

توجيه القراءات الواردة:

أما قراءة النصب فعلى ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: النداء: أي: واللهِ يا ربَّنا، وهو توجيه الزجاج[13] وابن زنجلة[14]، حيث جعلوا النصب جوابًا لمخاطبة الله لهم في قوله: ﴿أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ﴾، قال ابن زنجلة: "وحجتهما أَن الْآيَة ابتدئت بمخاطبة الله إيَّاهُم إِذْ قَالَ للَّذين أشركوا: ﴿أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ﴾؟ فَجرى جوابهم إيَّاه على نَحْو سُؤَاله لمخاطبتهم إيَّاه، فَقَالُوا: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا﴾، بِمَعْنى وَالله يَا رَبنَا مَا كُنَّا مُشْرِكين فَأَجَابُوهُ مخاطبين لَهُ كَمَا سَأَلَهُمْ مخاطبين"[15].

قال مكي بن أبي طالب القيسي: وفصل به بين القسم وجوابه، حسن؛ لأن فيه معنى الخضوع والتضرع حين لا ينفع ذلك[16].

الوجه الثاني: المدح: كما قال ابن عطية[17]، فيكون النصب لإظهار التعظيم.

الوجه الثالث: الإضمار: على تقدير (أعني ربنا) أو (أذكر ربنا)[18].

وعلى هذه الأوجه، تكون الجملة معترضة بين القسم وجوابه، وهو قوله: (ما كنا مشركين)، مما يضفي معنى الخضوع والتضرع في مقام لا ينفع فيه ذلك.

أما الخفضُ فعلى ثلاثةِ أوجهٍ:

الوجه الأول: النعت: أي أن (ربنا) صفة للفظ الجلالة، قال ابن زنجلة: "وحجتهم فِي ذَلِك أَنَّك إِذا قلت أَحْلف بِاللَّه رَبِّي كَانَ أحسن من أَن تَقول أَحْلف بِاللَّه يَا رب"[19].

الوجه الثاني: البدل: فيكون (ربنا) بدلًا من لفظ الجلالة، فجعلوه مقسما به تعالى، قال ابن خالويه: "وقالوا هذا أحسن في اللّفظ والمعنى أن تقول: والله العظيم ما فعلت كيت وكيت، من أن تقول: والله يا أيّها العظيم"[20].

الوجه الثالث: عطف البيان: وهو توجيه بعض النحاة، حيث جعلوا (ربنا) عطف بيان على لفظ الجلالة.

وهذه الأوجه الثلاثة جعله تابعا لاسم الله تعالى، لئلا يذهب الوهم إلى أنه غيره، وجعله قسما متجهًا إلى الله تعالى بصفته ربًّا، مما يعزز معنى التوحيد في السياق.

أما الرفع فعلى وجهين:

الوجه الأول: الخبرية: أي أن (ربنا) خبر للمبتدأ (الله)، فيكون المعنى: الله ربنا، وهذا على رفع الاسمين، قال ابن عطية: "وهذا على تقدير تقديم وتأخير، كأنهم قالوا: ما كنا مشركين، واللهُ ربُّنا"[21]. قال السمين الحلبي: يعني أن ثَمَّ قَسَماً مضمراً[22].

الوجه الثاني: المدح: على تقدير هو ربنا، وهو توجيه الزجاج وغيره[23]، حيث جعلوا الرفع لإظهار المدح والتعظيم. قال الألوسي: "وقرىء في الشواذ (ربنا) بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف. وهو توطئة لنفي إشراكهم. وفائدته رفع توهم أن يكون نفي الإشراك بنفي الإلهية عنه تقدس وتعالى"[24].

وهذا الوجه يربط بين القسم والجواب ببيان حقيقة التوحيد، فيكون المعنى: "ما كنا مشركين، والله ربنا".

المطلب الثاني: الآية 14: توجيه لفظة (فاطر).

قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: 14]

تخريج القراءات الواردة في لفظة (فَاطِرِ)

قرئ برفع (الراء) ونصبها وجرها.

قرأ ابن أبي عبلة بالرفع[25]، وهي قراءة شاذة.

وقرئ شاذًّا بالنصب[26].

وقرأ السبعة بالجر[27].

أما قراءة الجر، ففيها تخريجان:

أحدهما: أنها صفة للفظ الجلالة (الله) المجرورة بـ(غير)، ولا يَضُرُّ الفصل بين الصفة والموصوف بهذه الجملة الفعلية ومفعولها؛ لأنها ليست بأجنبية، إذ هي عاملة في عامل الموصوف، وهذا قول الزمخشري[28].

والثاني: "أنه بدلٌ من اسمِ الله، وكأنه فرَّ من الفصل بين الصفة وموصوفها، فإن قيل: هذا لازمٌ له في البدل، فإنه فَصَل بين التابع ومتبوعِه أيضاً. فيقال: إن الفصل بين البدلِ والمبدلِ أسهلُ؛ لأنَّ البدل على نية تكرار العامل فهو أقرب إلى الفصل.

وقد ترجَّح تخريجُه بوجهٍ آخرَ: وهو أنَّ (فاطر) اسم فاعل، والمعنى ليس على المضيِّ حتى تكون إضافتُه غيرَ محضة فيلزم وَصْفُ المعرفة بالنكرة؛ لأنه في نية الانفصال من الإضافة، ولا يقال: الله فاطر السماوات والأرض فيما مضى، فلا يُراد حال ولا استقبال؛ لأن كلام الله تعالى أزليّ متقدِّمٌ على خلق السماوات، فيكون المراد به الاستقبال قطعاً"[29].

وأما قراءة الرفع: فعلى إِضمار مبتدأ. أي: هو فاطر السَّمَاوَات والأرض، فيكون خبرًا لمبتدأ محذوف. وخَرَّجه ابن عطية "على خبر ابتداء مضمر أو على الابتداء"[30]، على أنه مبتدأ فيحتاج إلى تقدير خبر، قال السمين الحلبي: الدلالةُ على الخبر خفيةٌ، بخلاف تقدير المبتدأ الذي هو ضمير الأول، أي: هو فاطر[31].

أما قراءة النصب خرَّجها أبو البقاء على وجهين:

أحدهما: البدل من (وليًّا)، إلا أن فيه قلبًا للتركيب الأصلي، قال: "والمعنى على هذا أجعلُ فاطر السماوات والأرض غيرَ الله، كذا قدَّر وفيه نظر؛ فإنه جعل المفعول الأول وهو (غير الله) مفعولاً ثانياً، وجعل البدل المفعول الثاني مفعولاً أول، فالتقدير عكسُ التركيب الأصلي"[32].

والثاني: صفةٌ لـ(وليًّا)، على أن التنوين مراد، واسم الفاعل عامل تقديرًا، قال السمين الحلبي: يعني بقوله: (التنوين مراد) أن اسم الفاعل عامل تقديراً، فهو في نية الانفصال، ولذلك وقع وصفاً للنكرة كقوله: ﴿**هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا**﴾ [الأحقاف: 24]، وهذا الوجه لا يكاد يَصِحُّ إذ يصير المعنى: أأتخذ غيرَ الله وليًّا فاطر السماوات إلى آخره، فيصفُ ذلك الولي بأنه فاطر السماوات[33].

ورجّح الزجاج النصب على معنى (أذكر) أو (أعني)[34]، كما أجاز النصب على المدح. وأجاز أبو علي الفارسي النصب على فعل مضمر، كأنه قال: "أَتْرُكُ فاطرَ السماوات والأرض؟، وهو توجيه قوي لدلالة السياق. قال أبو حيان: "والأحسن نصبه على المدح"[35].

المطلب الثالث: الآية 96: توجيه لفظة (الشمس والقمر).

قال الله تعالى: ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ﴾ [الأنعام: 96].

تخريج القراءات الواردة في لفظة (الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ)

قرئ برفع السين من (الشمس) والراء من (القمر) ونصبهما وجرهما

قرئ شاذًّا بالرفع[36].

والقراءة المتواترة بالنصب[37].

وقرأ أبو حيوة بالجر[38]، وهي قراءة شاذة.

توجيه القراءات الواردة:

أما قراءة النصب فعلى عطف (الشمس والقمر) على لفظ (الليل) المنصوب بـ(جعل).

فإن كان (جعل) فعلًا ماضياً[39] فلا بد من إضمار فعلٍ ينصبُهما، أي: وجعل الشمسَ والقمرَ.

وإن كان اسم فاعل (جاعل)[40]، فمذهب سيبويه[41] أن النصب بإضمار فعل، تقول: (هذا ضاربُ زيدٍ وعمراً) بنصب عمرو، وبفعل مقدر لا على موضع المجرور باسم الفاعل، أي: ويضرب عمراً.

والبصريون اشترطوا لاعتماده على أدوات النفي أو الاستفهام أو على موصوف أو موصول أو ذي خبر أو حال. بينما الكوفيون أجازوا إعماله مطلقًا دون شرط، ووافقهم الأخفش[42].

ويعمل اسم الفاعل الرفع والنصب إن كان مستقبلًا أو حالًا، وإنما عمل لجريانه على الفعل الذي بمعناه، وهو المضارع؛ لموافقة (ضارب) لـ(يضرب). وإن كان بمعنى الماضي لم يعمل بل يجب إضافته، وأجاز الكسائي إعماله[43].

ويضاف اسم الفاعل إلى مفعوله جوازًا، نحو: ﴿هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾ [المائدة: 95]، ﴿إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران: 9]. وتجب الإضافة إذا كان ماضيًا أو كان المفعول ضميرًا متصلًا به.

ووقع خلاف في نصب المفعول مع وجود الضمير، هل ينصب بالفعل المقدر أم يجر بالإضافة[44].

قال أبو حيان: "والظاهر أنه –أي: جاعل– اسم فاعل ماض ولا يعمل عند البصريين فانتصاب (سكنا) على إضمار فعل، أي: يجعله سكنا، لا باسم الفاعل، هذا مذهب أبي علي فيما انتصب مفعولا ثانيا بعد اسم فاعل ماض"[45].

وقال الزمخشري[46]: أو يعطفان على محل (الليل)، أي على موضع النصب في قوله (وجاعلُ الليلِ) لأن معناهُ: وجاعلَ الليلَ، وجر لأنه من إضافة المفعول لاسم الفاعل.

وأما قراءة الجر فعلى العطف على اللفظ (الليل). أو باعتبار الإضافة إلى اسم الفاعل، أي: على تقدير وجاعل الشمسِ والقمرِ حسبانًا[47].

وأما قراءة الرفع فعلى الابتداء، والخبر محذوف تقديره: (مجعولان حسبانًا) أو (مخلوقان حسبانًا)، وكان مِنْ حقه أن يقرأ (حسبانٌ) رفعاً على الخبر، لكنه نُصب، فاقتضى تقدير الخبر[48].

المطلب الرابع: الآية 100: توجيه لفظة (الجن).

قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ وَخَلَقَهُمۡۖ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتَۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۚ﴾ [الأنعام: 100]

تخريج القراءات الواردة في لفظة (الْجِنَّ)

قرئ برفع (النون) ونصبها وجرها.

قرأ أبو حيوة، ويزيد بن قطيب[49]، وابن المتوكل، وأبو عمران، وأبو حياة، والجحدري[50] بالرفع، وهي قراءة شاذة. والقراءة المتواترة بالنصب[51].

وقرأ ابن أبي عبلة، ومعاذ القارئ[52]، وشعيب بن أبي حمزة، ورويت عن يزيد بن قطيب، وأبي حيوة[53]، بالجر، وهي قراءة شاذة.

توجيه القراءات الواردة:

أما قراءة النصب فقد ذكر العلماء خمسة أوجه:

الوجه الأول: المفعول الأول والثاني، جعلوا (الجن) مفعولًا أول، و(شركاء) مفعولًا ثانيًا مقدَّمًا، و(لله) متعلقًا بـ(شركاء). و(جعل) بمعنى صيَّر، وفائدة التقديم: الاستعظام من اتخاذ الجن شركاء لله[54].

الوجه الثاني: البدل، جعلوا (شركاء) مفعولًا أول، و(الجن) بدلًا منه، و(لله) مفعولًا ثانيًا، وهو قول الزجاج[55] ومكي[56] والزمخشري[57] وابن عطية[58]، مع خلاف في تعلّق اللام.

وقيل: هذا التوجيه لا يجوز، قال أبو حيان: "لأنه يصِحُّ للبدل أن يحلَّ محلَّ المبدل منه فيكونَ الكلام منتظماً، لو قلت: وجعلوا لله الجنَّ لم يَصِحَّ، وشرطُ البدل أن يكون على نية تكرار العامل على أشهر القولين أو معمولاً للعامل في المبدل منه على قول، وهذا لا يَصِحُّ هنا البتَةَ"[59].

قال السمين الحلبي: يجوز أن يكون (الجن) بدلاً من (الشركاء) ومفسِّراً لـ(الشركاء)، وهو معنى صحيح أعني كونَ البدل مفسراً، فلا معنى لردِّ هذا القول، فإنه لا يلزم في كل بدلٍ أن يحل مَحَلَّ المبدلِ منه، ألا ترى إلى تجويز النحويين (زيدٌ مررتُ به أبي عبد الله)، ولو قلت: (زيد مررت بأبي عبد الله)، لم يجز إلا على رأي الأخفش، فقد قرر أنه لا يلزم حلول البدل محلَّ المبدل منه فكيف يَرُدُّ به هنا؟[60].

الوجه الثالث: المفعولان معًا، جعلوا (شركاء) مفعولًا أول، و(الجن) مفعولًا ثانيًا، إلا أن هذا الوجه ضعيف لعدم موافقته لأصل المبتدأ والخبر[61].

الوجه الرابع: مفعولان معًا، جعلوا (شركاء الجن) مفعولين، و(لله) حالًا من (شركاء)، إلا أن هذا الوجه مردود لعدم صحة المعنى ولتهيئة العامل ثم قطعه؛ لأنه يصير المعنى: جعلوهم شركاء في حال كونهم لله أي: مملوكين[62].

الوجه الخامس: نصب (الجن) بفعل مضمر جوابًا لسؤال مقدَّر: من جعلوا لله شركاء؟ فقيل: الجن، أي: جعلوا الجن[63].

- أما قراءة الرفع فعلى تقدير: هم الجن، جوابًا لمن سأل: من جعلوا لله شركاء؟ وأجاز الكسائي رفع (الجن) على معنى الخبرية أو الاستعظام[64].

- أما قراءة الجر فعلى الإضافة التي للتبيين، أي: شركاء الجن، أي الذين أطاعوا الجن كما أطاعوا الله، وفسّرها الزمخشري[65] بأنها إضافة للتوضيح، أي أن الشركاء هم المطيعون للجن.

المطلب الخامس: الآية 101: توجيه لفظة (بديع).

قال الله تعالى: ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ١٠٠ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾ [الأنعام: 100-101]

تخريج القراءات الواردة في لفظة (بَدِيعُ)

قرئ برفع (العين) ونصبها وجرها.

قرأ الجمهور بالرفع[66].

وقرأ أبو صالح الشامي بالنصب[67]، وهي قراءة شاذة.

وقرأ المنصور بالجر[68]، وهي قراءة شاذة.

توجيه القراءات الواردة:

●أما قراءة الرفع ففيها ثلاثةُ أوجهٍ:

الوجه الأول: الخبرية، أن (بديع) خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو بديع، فيكون الوقف على (والأرض)، والجملة مستقلة بذاتها، وهو الوجه الأظهر.

الوجه الثاني: الفاعلية، أن (بديع) فاعل لفعل (تعالى)، أي: تعالى بديع السماوات، والجملة الفعلية معطوفة على الفعل المقدر الناصب لـ(سبحان)، إذ إن (سبحان) مصدر لا بد له من فعل مضمر.

الوجه الثالث: المبتدأ والخبر، أن (بديع) مبتدأ، وخبره ما بعده من قوله: {أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ}[69].

●وأما قراءة الجر فعلى التبعية (لله)، إمّا على أنه بدل من (لله)، أو نعت له إذا كانت الإضافة محضة، أو على التبعية للضمير في (سبحانه)، ويكون حينئذٍ بدلاً لا نعتًا[70].

فالمعنى: بديع السماوات والأرض، تابع لله أو للضمير، في سياق بيان صفات التنزيه.

●وأما قراءة النصب فعلى المدح، أي: أمدح بديع السماوات والأرض، ويحتمل أن يكون أصلها الاتباع بالجر على البدل، ثم قُطع التابع رفعًا ونصبًا[71].

(بديع) يجوز أن يكون بمعنى مبدع، فتكون الإضافة لفظية من باب إضافة اسم الفاعل إلى معموله، ويجوز أن يكون صفة مشبهة مضافة إلى مرفوعها، نحو: (فلان بديع الشعر)، أي: بديع شعره، والإضافة هنا لفظية أيضًا، كما يجوز أن يكون بمعنى عديم النظير، فتكون الإضافة محضة، والمعنى: البديع في السماوات والأرض[72].

الخاتمة:

بعد دراسة الأوجه القرائية لألفاظ وردت في القراءات بالرفع والنصب والجر في سورة الأنعام وتوجيهها، توصل الباحث لما يلي:

1- اختلاف الأوجه يفتح مجالًا واسعًا أمام المفسرين لتوسيع دائرة المعنى، ويؤكد أن القرآن كتاب هداية شامل.

2- أن تنقل لفظة (ربّنا) بين الجر والنصب والرفع يغير المقام البلاغي؛ فالجر جعل كلمة (ربنا) نعتًا أو بدلًا من اسم الله لإحكام القسم والتأكيد على التوحيد، بينما نقلها بالنصب إلى مقام النداء والاستغاثة وتجديد التضرع بين يدي الله عند انقطاع الحجة، في حين أفادت قراءة الرفع القطع والمدح لإثبات الربوبية.

3- أن قراءتي النصب والرفع في لفظتي (فاطر، بديع) تخرجان عن محض الاتباع الإعرابي (الجر بالتبعية) إلى أسلوب القطع البلاغي؛ فالقطع إلى النصب يفيد تخصيص المدح والتعظيم بإضمار فعل (أعني أو أمدح)، والقطع إلى الرفع يجعل الصفة استئنافًا بيانيًا مستقلاً، أي: هو فاطرُ، وهو بديعُ، لإظهار تفرد الله بالخلق والابتداع.

4- أن قراءة النصب المتواترة في لفظتي (الشمس والقمر) تتناسب مع استمرار عمل الفعل المتعدي (جعلَ) لتأكيد تسخير الكواكب، بينما وجهت قراءة الجر على عطف اللفظ المجرور بالإضافة في (وجاعلُ الليلِ)، وجاءت قراءة الرفع الشاذة لتنقل الأسلوب من الجملة الفعلية إلى الجملة الاسمية الدالة على الثبوت والدوام (والشمسُ والقمرُ مجعولان).

5- أن قراءة النصب أفادت جعل (الجن) مفعولاً أولاً متأخرًا للإشعار بشناعة اتخاذهم شركاء، وقراءة الجر بينت معنى الإضافة البيانية لتوضيح أن المراد هم من أطاعوا الجن، في حين جاء الرفع على تقدير جواب مستأنف للرد على عقيدة المشركين وتعيين هويتهم.

6- أن القراءات الشاذة الواردة في هذه الألفاظ لا تخالف القراءات المتواترة، بل تعمل كـ مفسّر لها، وتكشف عن اتساع لغة العرب ومرونة أبنيتها التركيبية.

الهوامش:

1 ينظر: لسان العرب (1/128-129)، مادة (قرأ).

2 البحر المحيط (1/26).

3 البرهان في علوم القرآن (1/318).

4 البدور الزاهرة (1/7)، وينظر: القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة (39-40).

5 ينظر: معجم مقاييس اللغة (6/88-89).

6 المحتسب (1/53).

7 ينظر: فصول في أصول التفسير (166).

8 ينظر: أثر الدلالات اللغوية في التفسير (416-418).

9 ينظر: المحرر الوجيز (2/278)، والبحر المحيط (4/466).

10 ينظر: معاني القراءات للأزهري (1/347)، وإعراب القراءات السبع وعللها (1/153)، والحجة للقراء السبعة (3/291)، وحجة القراءات (244)، والمحرر الوجيز (2/278)، ومفاتيح الغيب (12/502)، والبحر المحيط (4/466)، والدر المصون (4/574).

11 ينظر: المبسوط في القراءات العشر (192)، وزاد المسير (2/17)، والنشر في القراءات العشر (2/257)، والبدور الزاهرة (1/364)، وإتحاف فضلاء البشر (261).

12 ينظر: معاني القراءات للأزهري (1/347)، وإعراب القراءات السبع وعللها (1/153)، والحجة للقراء السبعة (3/291)، والمبسوط في القراءات العشر (192)، وحجة القراءات (244)، والمحرر الوجيز (2/278)، وزاد المسير (2/17)، ومفاتيح الغيب (12/502)، والبحر المحيط (4/466)، والدر المصون (4/574)، والنشر في القراءات العشر (2/257).

13 ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (2/236).

14 ينظر: حجة القراءات (244).

15 حجة القراءات (244).

16 ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (1/427).

17 ينظر: المحرر الوجيز (2/278).

18 معاني القرآن وإعرابه للزجاج (2/236)، ومفاتيح الغيب (12/502)، والدر المصون (4/574-575).

19 حجة القراءات (244).

20 إعراب القراءات السبع وعللها (1/153)، وينظر: الحجة في القراءات السبع (137).

21 المحرر الوجيز (2/278).

22 الدر المصون (4/574-575).

23 ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (2/236).

24 روح المعاني (4/117).

25 ينظر: المحرر الوجيز (2/273)، وزاد المسير (2/13)، والبحر المحيط (4/452)، والدر المصون (4/555).

26 ينظر: الدر المصون (4/555).

27 ينظر: البحر المحيط (4/452)، والدر المصون (4/555).

28 ينظر: الكشاف (9/2).

29 الدر المصون (555/4).

30 المحرر الوجيز (273/2).

31 ينظر: الدر المصون (555/4).

32 الدر المصون (555/4).

33 ينظر: الدر المصون (555/4).

34 معاني القرآن وإعرابه للزجاج (233/2).

35 البحر المحيط (452/4).

36 ينظر: البحر المحيط (595/4)، والدر المصون (63/5).

37 ينظر: حجة القراءات (262)، والمحرر الوجيز (326/2)، والبحر المحيط (594/4)، والدر المصون (61/5).

38 ينظر: المحرر الوجيز (326/2)، والبحر المحيط (594/4)، والدر المصون (63/5).

39 وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي. ينظر: المحرر الوجيز (326/2)، وزاد المسير (58/2)، والبحر المحيط (594/4)، والدر المصون (60/5).

40 وهي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وابن عامر. ينظر: المحرر الوجيز (326/2)، وزاد المسير (58/2)، والبحر المحيط (594/4)، والدر المصون (60/5).

41 ينظر: الكتاب (169/1).

42 ينظر: همع الهوامع (68/3–69).

43 ينظر: شرح ابن عقيل (94/3).

44 ينظر: همع الهوامع (68/3–73).

45 البحر المحيط (594/4).

46 ينظر: الكشاف (49/2).

47 ينظر: الدر المصون (63/5).

48 ينظر: الكشاف (50/2)، والبحر المحيط (595/4)، والدر المصون (63/5).

49 ينظر: المحرر الوجيز (329/2)، والبحر المحيط (603/4)، والدر المصون (85/5).

50 ينظر: زاد المسير (61/2).

51 ينظر: البحر المحيط (602/4)، والدر المصون (83/5).

52 ينظر: زاد المسير (61/2).

53 ينظر: المحرر الوجيز (329/2)، والبحر المحيط (603/4)، والدر المصون (85/5).

54 ينظر: الكشاف (52/2)، والدر المصون (83/5).

55 ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (277/2).

56 ينظر: مشكل إعراب القرآن (264/1).

57 ينظر: الكشاف (52/2).

58 ينظر: المحرر الوجيز (329/2).

59 البحر المحيط (602/4).

60 ينظر: الدر المصون (84/5).

61 ينظر: الدر المصون (84/5).

62 ينظر: الدر المصون (85/5).

63 ينظر: البحر المحيط (602/4)، والدر المصون (85/5).

64 ينظر: البحر المحيط (603/4)، والدر المصون (85/5).

65 ينظر: الكشاف (52/2).

66 ينظر: الدر المصون (87/5).

67 ينظر: البحر المحيط (604/4)، والدر المصون (88/5).

68 ينظر: البحر المحيط (604/4)، والدر المصون (88/5).

69 ينظر: الدر المصون (88/5).

70 ينظر: الدر المصون (88/5).

71 ينظر: الدر المصون (88/5).

72 ينظر: الكشاف (53/2).

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1-إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد الدمياطيّ الشهير بالبناء، وضع حواشيه: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1427 هـ – 2006 م.

2-أثر الدلالات اللغوية في التفسير عند الطاهر بن عاشور في كتابه: (التحرير والتنوير)، إعداد: مشرف بن أحمد جمعان الزهراني، إشراف الأستاذ الدكتور: أمين محمد عطية باشه، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى

– كلية الدعوة وأصول الدين – قسم الكتاب والسنة، المملكة العربية السعودية، العام الجامعي 1426 – 1427 هـ.

3–إعراب القراءات السبع وعللها، المؤلف: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي الشافعي، حققه وقدم له: د عبد الرحمن العثيمين، مكة المكرمة – جامعة أم القرى، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1413 هـ – 1992 م.

4–البحر المحيط، المؤلف: محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي، بعناية: صدقي محمد جميل العطار – زهير جعيد – عرفان العشا حسّونة، دار الفكر – بيروت، 1420 هـ – 2000 م.

5–البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، من طريقَي الشاطبية والدُّرة، المؤلف: عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1401 هـ – 1981 م.

6–البرهان في علوم القرآن، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1376 هـ – 1957 م.

7–حجة القراءات، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.

8–الحجة للقراء السبعة، المؤلف: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ، المحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، 1413 هـ – 1993 م.

9–الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

10–روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ – 1994 م.

11–زاد المسير في علم التفسير، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – 1422 هـ.

12–شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل الهمداني، ومعه كتاب: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف العلامة: محمد محيي الدين عبد الحميد، وبذيله: فوائد منتقاة من كتب النحاة، علي محمد زينو، مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث، مؤسسة الرسالة ناشرون، الطبعة: الأولى 1444 هـ – 2023 م.

13–فصول في أصول التفسير، المؤلف: د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، تقديم: د. محمد بن صالح الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة: الثانية، 1423 هـ.

14–القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة، المؤلف: حليمة سال، قدم له: د عمر الكبيسي – الشيخ بصيري سال، رسالة ماجستير – تخصص التفسير والحديث – جامعة الشارقة، دار الواضح – الإمارات، الطبعة: الأولى، 1435 هـ – 2014 م.

15–الكتاب، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ – 1988 م.

16–الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، المؤلف: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة 1407 هـ – 1987 م.

17–الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، المحقق: د محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، 1401 هـ – 1981 م.

18–لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور الأنصاري، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414 هـ.

19–المبسوط في القراءات العشر، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، المحقق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، 1981 م.

20–المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، 1386 – 1389 هـ، 1966 – 1969 م.

21–المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – 1422 هـ.

22–مشكل إعراب القرآن، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني المالكي، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، 1405 هـ.

23–معاني القراءات للأزهري، المؤلف: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ – 1991 م.

24–معاني القرآن وإعرابه، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ – 1988 م.

25–معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، (1389 – 1392 هـ) (1969 – 1972 م).

26–مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1420 هـ.

27–النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، المحقق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى – تصوير دار الكتاب العلمية.

28–همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.